

ق/22/(03/10)-21-خ(0253)



قطاع  
شؤون مجلس الجامعة  
إدارة شؤون مجلس الجامعة

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة  
الدورة العادية 22

كلمة

معالي السيد رجب طيب أردوغان  
رئيس وزراء تركيا

في

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة  
الدورة العادية (22)

سرت

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

2010/3/27



أخي المحترم الزعيم الليبي معمر القذافي،

فخامة رؤساء الدول والحكومات،

السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة،

السيد أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي،

أشقائكم الأعزاء،

سيداتى وساداتى،

أقدم لكم تحياتى القلبية الخالصة وأود أن أؤكد بأننى أشعر بالامتنان الكبير فى المشاركة فى القمة العربية وألقى كلمة فيها.

وبهذه الوسيلة أقدم شكرى العميق لصديقى وأخى الزعيم معمر القذافي لحسن الضيافة الحارة.

أود أن أقول بصميم من القلب إن مصير اسطنبول لا يختلف عن مصير سرت وعن مصير طرابلس وعن مصير القاهرة ودمشق وبغداد وصنعاء ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومن دون شك مصير القدس.

إن تاريخنا وعقيدتنا لم يجعلنا أصدقاء، بل وأقول بخطوط عريضة جعلنا إخوة أشقاء.

إننا دوننا التاريخ الغنى والكبير لهذه المنطقة معا، ويجب أن لا يشك أحد بأننا معا سندون أيضا المستقبل المشرق لهذه المنطقة.

نعم .. إننا نعيش فى جغرافية صعبة .. ومع الأسف، وخاصة مع القرن الأخير نتواجد فى جغرافية شهدت الدماء والدموع والحزن والصراع والاحتلال، ولطى هذا الوضع سوف لن يدفعنا نحو اليأس إطلاقاً.

التحالف هو دواء لكل داء، التوحد يعنى التماسك والنشاط وبإذن من الله تعالى نستطيع معا إنشاء المستقبل فوق السلام الرفاه والأمن والاستقرار بعد اجتياز كل المشاكل بالتعاون ووحدة المصير ووحدة الفؤاد.

ومن هذه النقطة أولى أهمية خاصة للجامعة العربية وأرحب بامتنان مضاعفة  
تأثيرها في الفترة الأخيرة في السياسة الإقليمية والعالمية، وأتمنى استمرار ذلك.  
أشقائي الأعزاء،

نحن كتركيا من الطبيعي لا نستطيع أن نتجاهل التطورات في الشرق الأوسط، إن  
تناول كل حدث لوحده في منطقة الشرق الأوسط بشكل منفصل عن توازنات المنطقة هو أمر  
غير واقعي.

دينامية الأحداث التي تقع في المنطقة وتدخل عدد كبير من اللاعبين لكل حدث وتأثير  
كل تطور على تطور آخر، كل هذه العوامل ترغم على ضرورة إبداء تفهم شامل لهذه  
المشاكل، القضية الفلسطينية هي من أكثر القضايا المهمة والعاجلة من أجل التسوية في  
المنطقة.

يتبقى اليوم المجتمع الدولي وجها لوجه مع امتحان جديد وصعب على موضوع  
إنعاش مسيرة السلام.

وقد قدمت القيادة الفلسطينية والبلدان العربية موافقة متحفظة للمفاوضات غير  
المباشرة، الشيء الذي يقع على عاتق الأطراف في هذه المحصلة هو منح الخط بشكل  
صميمي للسلام، ونريد نحن في هذه المرحلة الآن رؤية نهاية الطريق وليس خارطة  
الطريق.

القدس هي قرة عين كافة هذه الجغرافية وكل العام الإسلامي وهي القبلة الأولى، لا  
يمكن قبول اعتداءات إسرائيل على القدس والأماكن المقدسة إطلاقاً، وقيامها  
بإنشاء 1600 وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية ليس أمراً مقبولاً وليس له أي مبرر،  
ويجب إنهاء الدراما الإنسانية في غزة وتحرير الشعب الفلسطيني لكي يعود إلى الحياة  
الطبيعية.

إن هذه العملية التي شجبتها واسترعت الانتباه إليها رباعية الشرق الأوسط وهي  
الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، لا تتلاءم مع القانون  
الدولي ومع ضمير الإنسانية.

إن إسرائيل بموقفها هذا لا تظل منتهكة للقانون الدولي فقط، بل تنتهك الأحاسيس الإنسانية والتاريخ والضمائر في نفس الوقت.

لقد أصبحت القدس مدينة مثالية عبر القرون للسلام والتعايش معا والاحترام المتبادل.

إن تعكير المكتسبات المتعلقة بالموضوع للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وهباء الوقت بالمفاوضات التي لا تركز على التنمية، كلها لا تؤدي إلى تسوية المشكلة.

إن الحصار الإسرائيلي على غزة أصبح سبب المأساة أظهرت نتائج إنسانية جسيمة أمام أنظار المجتمع الدولي، رفع هذا الحصار غير الإنساني وعودة الظروف الإنسانية فيه بسرعة إلى حالتها الطبيعية في المنطقة هو من المسؤولية المشتركة للمجتمع الدولي. إن وحدة وتماسك الفلسطينيين والبلدان الإسلامية كافة، تحمل في هذه النقطة أهمية حياتية أكثر من أي وقت مضى.

اليوم هو ليس يوم العزاء والجلوس وسكب الدموع، وليس كذلك يوم الجلوس في المدرجات والتفرج على التطورات، اليوم هو يوم التحالف والتحرك معا نحو يوم يؤسس للسلام بشكل عاجل.

ونحن كتركيا نرى أن تسوية القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والأمن في المنطقة، وأود أن أعيد للأذهان من هنا مرة أخرى بأننا نشاهد هذه القضية العادلة لفلسطين ونراقبها عن كثب.

إخواني الأعزاء،

نحن شعوب أسسنا حضارات وعلى رأسها الأندلس وأسسنا السلام والتسامح والاحترام المتبادل، نحن من أنصار دين وأسس الإسلام، ومفهوم يستطي الإنسان ويراه كأشرف المخلوقات.

الغرور بالماضي والافتخار لا يكفيان الآن، نستطيع جميعا إنشاء المستقبل من جديد فوق أسس السلام والرفاه، إننا نتحمل مسؤولية تاريخية، تعالوا لننفذ هذه المسؤولية بأحسن

شكل، تعالوا لنحطم الأحكام المسبقة ونزيل الآراء الأولية ونعدل الصورة والأفكار الخاطئة المتعلقة بنا، تعالوا لنؤسس معا مستقبلاً تلتقي ونتعرف الحضارات وليس فيه صراعا بين الحضارات، نتمتع بالقوة والإمكانية والأهم بالتراكم التاريخي لتحقيق ذلك.

وبهذه الأحاسيس والأفكار أتمنى أن تنجح القمة وتؤدي إلى نتائج جيدة لمنطقتنا وللعالم أجمع، أحييكم بالمحبة والاحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.